فتقيموا بموضع منها لايحل لكم المقام فيه ولكن اذا عمل بمكان منها
بمعاصي الله فلم تقدروا على تغييره فاهجروا عنه انتهى فتبين
من هذا ان من لم يقدر على تغيير المعاصي لايحل له المقام وتجب عليه
الهجرة وان القدرة على تغيير المعاصي هو اما باليد واما باللسان دع انكار
القلب فذاك لايخلو منه مؤمن بالله واليوم الآخر وكل احد يقدر
عليه ثم قال البغوي رحمه الله تعالى فيجب على كل من كان ببلد يعمل فيها بالمعاصي
والايمكن تغييرها الهجرة الى حيث تتهيأ له العبادة انتهى فجعل رحمه الله
تعالى الرخصة منوطة بالقدرة على تغيير المعاصي واصرح من هذا كله واوضح
قول خالد ابن الوليد رضي الله عنه لمجاعة تركت اليوم ماكنت عليه بالامس
وكان رضاك بأم هذا الكذاب وسكوتك وانت اعز اهل اليمامة وقد
بلغك مسيري اقرارا ورضاء بما جاء به فهلا ابديت عذرا فتكلمت
فيمن تكلم فقد تكلم ثمامة فرد وانكر وتكلم النهشكري فرد وانكر الى
آخر القصة وهذا بمحضر من الصحابة كلهم رضي الله عنهم وقد بلغ ذالك ابا بكر
وعمر ولم ينكرا عليه ولا احد من الصحابة وهذا هو الاجماع السكوتي لا
ما ادعيته من اجماع الفسرين على ان لعمري قسيم وقد خالف اكثر اهل العلم
وقال ليست بمينا افتظن ايها الحاهل ان مجاعة لم يتمكن من عبادة
الله على ما تزعم ام كان متمكنا لكن لما لم يتكلم لم تنفعه اداء الى جبات
مع السكوت وعدم الكلام شيأ اترى ايها الغبي ان نعدل عن هدي الصحابة
وصريح كلامهم ونأخذ بمفروم مكي الساقط من مجمل عبارات بعض العلماء
فهذا خالد رضي الله عنه بمحضر من المهاجرين والانصار وهذا ابن جرير
والبغوي رحمهما الله تعالى وهم ممن يعتد به نقلا عن السلف القول
بوجوب

بوجوب الانكار باللسان او الهجرة ان لم يقدر على ذالك واما قوله
ويقال لهذا الاحمق اما ما دللت عليه هذه الآيات من النفي والاثبات
وعداوة المشركين فهو واجب على كل مكلف في كل زمان ومكان
فنقول لهذا الغبي هذا احق ولكن ما دللت عليه من اظهار العداوة
والبغضاء والبراءة منهم ومما يعبدون والتصريح لهم بذالك فليس
هو عند كل واجب على كل مكلف اذا قدر على ذالك وهو الحق والصواب
الذي ندين الله به واما ما نزعمته انت من انها تدل
على انه يجب على آحاد المسلمين ما يجب على الرسل من البلاغ فلا يقال به احد
يعتد به فالجواب ان نقول هذا تحريف وصرف للكلام عما اريد به
فانه كما يقال الشيخ انه يجب على آحاد المسلمين ما يجب على الرسل من البلاغ
فان البلاغ الرسل الرسالة نوع وانكار المنكر باللسان نوع آخر وانما
قال الشيخ يجب انكار المنكر باللسان وهذا مع القدرة على ذالك فان
عجز عن الانكار باللسان وكان قادرا على الخروج فعليه فرض واجب
ان يهاجر الى ارض الله الواسعة كما صرح به العلماء الذين يعتد بهم و
منهم سعيد ابن جبير ومجاهد وابن جرير وغيرهم والانكار باللسان
ليس خاصا بالرسل كما تزعم ولا هو البلاغ الذي على الرسل بل قد امر الله المؤمنين
بذالك ففعل الصحابة رضي الله عنهم ما امروا به وتأسوا بخليله وما خوانه
كما ياتي بيان ذالك وفيهم اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر
ومن يتولى فان الله هو الغني الحميد قال البغوي رحمه الله تعالى قد كانت لكم
اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه من اهل الايمان اذ قالوا لقومهم

Copyright © King Saud University